

الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية: فرص وتحديات

Artificial Intelligence in Humanities Research: Opportunities and Challenges

تاريخ النشر: 2026/04/30

تاريخ القبول: 2026/04/02

تاريخ الإرسال: 2026/01/01

بوقفة نادية¹¹ جامعة قسنطينة3، الجزائر ،EMAIL : nadia.bougoffa@univ-constantine3.dz<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0003-0212-128X>

الملخص

في سبيل تطويره وتجويده، استفاد البحث العلمي من مختلف التكنولوجيات الحديثة بداية من الحواسيب الشخصية، ومرورا بشبكة الإنترنت وخدماتها، وصولاً إلى أهم تقنية وهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي تعرف إقبالا متزايدا من طرف الباحثين في العلم الإنسانية، اللذين وجدوا ضالتهم في اعتمادها في مختلف مراحل بحوثها العلمية: من إيجاد فكرتها البحثية إلى تطوير منهجيتها وكتابتها ونشرها العلمي. وقد جاءت هذه الدراسة لتبرز الفرص الواعدة التي وفرتها الذكاء الاصطناعي لتطوير بحوث العلوم الإنسانية من الفكرة البحثية وحتى النشر العلمي، مؤكدين على الأسس والمبادئ الأخلاقية التي يتوجب على الباحثين التحلي بها لتجاوز مختلف التحديات التي نتجت عن استخدام هذه الأداة التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، العلوم الإنسانية، الذكاء الاصطناعي، فرص، تحديات.

المؤلف المرسل: بوقفة نادية، الإيميل: nadia.bougoffa@univ-constantine3.dz

Abstract:

In order to achieve its development and improvement, scientific research has benefited from various technologies : PC and Internet, and finally artificial intelligence, which is increasingly solicited by researchers in the humanities, who have leveraged it at different stages of the scientific process: from identifying a research idea, to writing and scientific publishing.

This study highlights the promising opportunities offered by AI to advance research in the humanities and social sciences. It Also emphasizes the ethical foundations and principles to which researchers must adhere in order to overcome the various challenges arising from the use of AI.

Keywords: scientific research – humanities – artificial intelligence
Opportunities - Challenges

1. مقدمة الدراسة وإشكالياتها:

استفاد البحث العلمي من التطورات التكنولوجية المتسارعة التي اتسم بها عصرنا انطلاقاً من الخدمات الأولى لشبكة الإنترنت 1.0 ووصولاً إلى إنترنت 3.0 الذي وفر للباحثين أدوات وإمكانيات غير مسبوقة لتطوير بحوثهم ورفعها إلى مستويات مرموقة. من بين هذه الأدوات نجد الذكاء الاصطناعي الذي غير أساليب البحث العلمي بصورة مذهلة عبر مختلف مراحل: من الفكرة البحثية وحتى نشر هذه البحوث. ولكن، رغم هذه المكاسب التي حققها البحث العلمي بفضل الذكاء الاصطناعي، إلا أنه – البحث العلمي- أصبح يواجه تحديات كبيرة لم يعهدها من قبل. وبرزت إلى السطح قضايا أخلاقية جوهرية تستدعي التأمل والحذر. لذلك وجب على كل الباحثين والهيئات المعنية بالبحث العلمي على كل المستويات مواجهتها بشتى الطرق: علمية وتقنية وحتى تشريعية وأخلاقية.

وتعتبر العلوم الإنسانية من المبادىء العلمية التي استفادت من الذكاء الاصطناعي لتطوير منهجيتها البحثية وسبل الكتابة العلمية بما يضمن السرعة والدقة والنزاهة. لذلك، لا مناص للباحثين من الاهتمام بهذه التقنية الجديدة والعمل على التحكم فيها وإتقانها من

أجل اللحاق بركب الباحثين في العالم ورفع مرئيتهم ومريّة المؤسسات الجامعية التي ينتمون إليها.

بناء على ما سبق، نحاول من خلال هذه الدراسة إبراز الفرص الواعدة التي وفّرها الذكاء الاصطناعي لتطوير الكتابة العلمية لبحوث العلوم الإنسانية، مبرزين الأسس والمبادئ الأخلاقية التي يتوجب على الباحثين التحلي بها حتى يتجاوزوا مختلف التحديات التي نتجت عن استخدام هذه الأداة التكنولوجية.

وعليه نطلق في دراستنا من التساؤلات التالية:

(1) كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في توفير الفرص لرفع كفاءة مراحل البحث في

العلوم الإنسانية بما لا يمس بعمقها التفسيري والقدرات النقدية للباحث؟

(2) ما هي أبرز التحديات والمخاطر الأخلاقية والتقنية المرتبطة باستخدام الذكاء

الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية؟

(3) وما هي المبادئ والإرشادات الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحثون في العلوم

الإنسانية عند توظيف الذكاء الاصطناعي في بحوثهم من أجل تجاوز مخاطر

استخدامه؟

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الورقات أن نحقق الأهداف التالية:

- التعرف على الفرص الواعدة التي جليها الذكاء الاصطناعي من أجل تطوير البحث العلمي في العلوم الإنسانية
- إبراز القيمة المضافة والدعم الذي يضفيه الذكاء الاصطناعي على مسارات ونتائج بحوث العلوم الإنسانية
- الإشارة إلى مختلف التحديات التي تواجه كل المعنيين بالبحث العلمي في العلوم الإنسانية في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة منها القضايا الأخلاقية التي نشأت جراء اعتماده في البحث العلمي.

- التطرق إلى مختلف القضايا الأخلاقية الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية، ومختلف المبادئ الواجب احترامها لتحقيق بحث علمي موثوق ومرموق.
- وفي الأخير، نسعى، ولو من موقعنا المتواضع، إلى المساهمة في تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية وتشجيع الباحثين على اعتماده من خلال تقديم بعض المقترحات التي نأمل أن تكون فعالة.

أهمية الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف الإمكانيات المتقدمة لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومساهمتها في تحسين مختلف مراحل إنجاز بحوث العلوم الإنسانية، وتحليل الفرص والتحديات المرتبطة بها بشكل يكفل تطوير الممارسات البحثية المعاصرة بشكل مسؤول ومنهجي.

منهج الدراسة:

من أجل استكمال هذه الورقة العلمية والإجابة على تساؤلاتها، اعتمدنا على المنهج الوصفي بغرض التعريف بالذكاء الاصطناعي واستخداماته في إنجاز بحوث العلوم الإنسانية، وإبراز الفرص التي أتاحها للباحثين من أجل تطوير نتائج دراساتهم، وتبسيط الضوء على مختلف التحديات التي تواجههم في استخدامه، وطرح إطار أخلاقي للتعامل معه ويحمي الباحثين في العلوم الإنسانية من الاستخدام غير الموفق لمختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بين التقنيين والحقوقيين والاجتماعيين... وغيرهم من التخصصات العلمية. من جهتنا اخترنا نماذج من هذه الدراسات التي كانت لنا العون الكبير في ضبط إشكاليتنا وإكمال دراستنا:

1- إبراهيم كرتيو. (جوان 2025). العلوم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي: من أزمة المنهج إلى إعادة تعريف الإنسان. مجلة الروافد: دار الثقافة - الشارقة .

<https://arrafid.ae/Article-Preview?l=vD5nj6vg82s%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D>

تعتبر هذه الدراسة تحليلاً عميقاً للعلاقة بين العلوم الإنسانية والذكاء الاصطناعي الذي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل بات يتغلغل في صميم البنية المعرفية للعلوم الإنسانية، ولم يعد الذكاء الاصطناعي - فاعلاً ثانوياً في الحقل المعرفي، بل تحول إلى شريك معرفي يُساهم في توليد الخطاب وتوجيه الرؤى والمناهج.

انطلقت هذه الدراسة من إشكال محوري هو: كيف يمكن ضمان ألا يُختزل الإنسان في معادلات حسابية، وألا تتحوّل العلوم الإنسانية إلى تذييل نسقي للابتكارات الرقمية، وكيف يمكن الحفاظ على جوهر العلوم الإنسانية بوصفها مشروعاً تأويلياً نقدياً، في الوقت الذي تتطلب فيه تحولات العصر الرقمي أدوات ومقاربات جديدة ، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، لا بد على الباحث في العلوم الإنسانية من استيعابها.

لقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي، عبر قدراته التحليلية والإبداعية، بات فاعلاً معرفياً ينازع الذات الإنسانية على أدوارها التقليدية، مما يستلزم إعادة التفكير في مفاهيم الهوية، والوعي، والمسؤولية الأخلاقية. كما كشفت التحليلات عن أن الخوارزميات تحمل في بنيتها تحيزات ثقافية وتاريخية مستترة، تُعيد إنتاج أنماط الهيمنة في شكل رقمي معولم، ما يجعل الحاجة ملحة إلى بناء إطار نقدي وأخلاقي قادر على تفكيك هذه البنى واستعادة الفعل الإنساني الحر. رغم ذلك يؤكد الباحث انه لا ينبغي للعلوم الإنسانية أن تتوقع في مواقف دفاعية خشبية، ولا أن تنخرط انخراطاً ساذجاً في احتفاء غير نقدي بالتقنيات الحديثة، بل أن تخوض معركة إعادة تعريف الإنسان: لا باعتباره كياناً مهدداً بالاندثار، بل باعتباره ذاتاً قادرة على النقد، وعلى الإبداع، وعلى إعادة تشكيل علاقتها بالعالم، حتى في أزمنة الذكاء الاصطناعي.

2- عز الدين حدو. (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي- العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجاً: نحو تكامل مستدام ومسؤول. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* (108)، 43-70

انطلق الباحث في دراسته الوصفية من تساؤل حول كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة وكفاءة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبين التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدامه؟ وقد خلصت دراسته إلى أنه رغم القرص الكبيرة التي يتيحها الذكاء الاصطناعي للباحثين في العلوم الإنسانية، إلا أنه يعرضهم لتحديات ومخاطر أخلاقية ومهنية (الملكية الفكرية، النزاهة، تحيز الخوارزميات، ...) تستدعي من كل الأطراف : مشرعين ومسؤولين وأساتذة وباحثين، العمل على تجاوزها في سبيل تحقيق تكامل مستدام ومسؤول بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي.

3- وفاء شحادة زغير. تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية. *مجلة كلية التربية، مركز أحمد المنشاوي للنشر العلمي والتميز البحثي*. أبوظبي، 2024. متاح على الرابط:

https://b.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية توظيف بعض أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في البحث العلمي، والعقبات المترتبة عن استخدامه والاعتبارات الأخلاقية . يؤكد الباحث أنه فقط من خلال فهم هذه الجوانب يمكن للباحث أن يعزز كفاءته في الحفاظ على المسؤولية الأخلاقية في البحث العلمي مع ضمان الابتكار والإبداع فيه. وبعد استعراض الباحثة لمختلف أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث الأكاديمي واستخداماتها المميزة، والتحديات الأخلاقية المرتبطة بها (السرقات الأدبية، النزاهة والشفافية في الاستخدام، حماية البيانات)، خلصت الباحثة إلى نتيجة أساسية من غير المنطقي منع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في الجامعات. لذلك وجب عليها بشكل عاجل أن تضع لنفسها مبادئ أخلاقية استخدام الذكاء الاصطناعي وتنظيمه

وضبطه في البحث العلمي لتفادي الأضرار والأخطار الناجمة عن استخدامه السري وغير المفصح عنه وغير المسؤول. أما المشرع فعليه أن يدعم هذا المجال بتشريعات تتماشى والتطورات التكنولوجية المتسارعة، وأن يركز على امتثال الباحثين وأصحاب التطبيقات للوائح والتشريعات في الموضوع، خاصة ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية والبيانات الشخصية.

وكخلاصة لهذه الدراسات السابقة، نقول أن تخصيص دراستنا للفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي لتطوير بحوث العلوم الإنسانية بداية من إيجاد الفكرة البحثية ثم الجانب المنهجي للبحوث، وصولاً إلى النشر العلمي، هو محاولة لتدارك الفجوة البحثية التي لاحظناها في هذه الدراسات. فقد ركزت دراستنا على الفرص التي تتيحها مختلف أدوات الذكاء الاصطناعي لتطوير إجراء بحوث العلوم الإنسانية مع الإشارة إلى مختلف التحديات وخاصة منها الأخلاقية التي يواجهها الباحث وسبل مواجهتها، مع التأكيد على دور المشرع والوزارة الوصية والجامعة في ذلك.

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي في سياق العلوم الإنسانية:

يعرف الذكاء الاصطناعي اهتماماً متزايداً من طرف كل مستخدمي التكنولوجيات الرقمية لما يوفره من قدرات هائلة في معالجة البيانات وتوليدها غيرها من العمليات العقلية البشرية التي باتت عاجزة أمام هذه التطبيقات. ومن بين مستخدمي الذكاء الاصطناعي نجد الباحثين في العلوم الإنسانية الذين وجدوا ضالهم في مختلف تطبيقاته.

1.1. تعريف الذكاء الاصطناعي / Artificial intelligence AI:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علم الحاسوب، يبحث في تطوير قدرات الحاسب الآلي للقيام بعمليات الذكاء البشري. وهو العلم الذي يجعل الآلات تتعلم ... وتصبح قادرة على اتخاذ القرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير.... وإعطاء الاستنتاجات واقتراح الحلول، من خلال إتباع طريقة معينة في البرمجة تسمى " تعليم الآلة / Machine learning " عن طريق أكوام من البيانات وخوارزميات ونماذج وأنماط مسبقة البناء عليها، تمكن الآلة من الاستنتاج وتوليد معلومات ومعارف

جديدة في وقت قياسي لا يتخيله العقل البشري. وبذلك تصبح الآلة أكثر ذكاء من الإنسان (طعيمة، 2024).

الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية: يربطه بالعلوم الإنسانية، يكون تعريف الذكاء الاصطناعي هو: "مجموعة من التقنيات والخوارزميات التي تمكن الآلات من محاكاة القدرات المعرفية البشرية مثل التعلم والاستنتاج وفهم اللغة الطبيعية وتحليل المحتوى. يمكن تطبيق ذلك على النصوص والمصادر الثقافية والتاريخية. هذا التعريف يتجاوز النظرة التقنية للذكاء الاصطناعي، ليشمل قدرته على استيعاب البعد التفسيري والثقافي للبحوث الإنسانية" (الخزامي، 2023). وقد أبرز الخزامي العلاقة الوطيدة بين الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية كما هو موضح في المخطط الموالي:



شكل يوضح العلاقة التبادلية بين الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية (الخزامي، 2023)

2.1. الفوائد الرئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

يعود استخدام الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية – كغيرها من التخصصات العلمية – بعدة فوائد نذكر منها: (Ahmed, 2024)، (قيس، 2025)، (Sajid, 2023 november)

1- تحسين جودة البحث العلمي: تُساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأبحاث من خلال توفير تحليلات دقيقة وشاملة. فهي تُساعد في اكتشاف الأخطاء والتناقضات في البيانات، مما يُمكن الباحثين من تصحيحها وضمان موثوقية النتائج. كما تُساهم في تحديد المجالات البحثية الجديدة والواعدة بناءً على التحليلات المتقدمة للبيانات المتاحة.

2- الانتقال إلى البحث التعاوني/ التآزري بين الإنسان والآلة: يسهم الذكاء الاصطناعي في ربط شراكة بين الإنسان والآلة في إنجاز مختلف البحوث العلمية وخاصة في تحليل الكميات الهائلة من البيانات التي يعجز الإنسان بقدراته العقلية على تصورها أو السيطرة عليها أو حتى على استنباط العلاقات الخفية بينها. لقد أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث الأكاديمي والاكتشافات العلمية بشكل غير مسبوق في كيفية إجراء البحوث وتحليلها ونشرها من خلال ظهور الذكاء التعاوني - الشراكة التآزرية بين الباحثين البشريين وأنظمة الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي)، مما يطرح قضية إعادة خلق تصور جديد لعملية البحث العلمي نفسها يوضح المكانة الجديدة لهذه التكنولوجيا/ AI في سياق البحث العلمي. " فلم يَعُدْ الذكاء الاصطناعي فاعلاً ثانوياً في الحقل المعرفي، بل تحوّل إلى شريك معرفي يُساهم في توليد الخطاب وتوجيه الرؤى والمناهج. إن تداخل العوالم الخوارزمية مع ممارسات الفهم الإنساني أفرز واقعاً معرفياً هجيناً، تتماهى فيه الحدود بين الطبيعي والاصطناعي، بين الفاعل البشري والكيان الآلي" (كرثيو، جوان 2025).

3- إضفاء الطابع الديمقراطي على البحث العلمي المتطور: من خلال الفرص الكثيرة التي يوفرها للباحثين من مختلف الدول والجامعات للوصول إلى الأدوات البحثية المتطورة مثل منصات : Google Colab وأدوات مثل KNIME و Orange (التحليل والترجمة والبحث الوثائقي ...) . فالذكاء الاصطناعي يساهم في جعل الأدوات التحليلية المتطورة متاحة للباحثين في المؤسسات الأصغر أو الباحثين الفرديين الذين لا يملكون موارد ضخمة. مما يمكنهم من إجراء دراسات معقدة كانت في السابق مستحيلة الإنجاز إلا على مراكز البحوث أو الجامعة ذات التمويل الجيد. وهذا هذا يقلل من الفجوة الرقمية .

4- تسريع عمليات المراجعة الأدبية: في البحوث الإنسانية تتطلب المراجعة الأدبية وقتاً طويلاً، حيث يتطلب فحص عشرات أو مئات المصادر والبحوث والدراسات لبناء فهم

شامل للموضوع المختار. أدوات الذكاء الاصطناعي تستطيع مراجعة وتحليل آلاف الأوراق العلمية في وقت وجيز جداً، كما أنها لا تكتفي بالبحث التقليدي، بل تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لفهم العلاقات بين النصوص وتقديم اقتراحات ذكية للباحث وتحديد الأنماط والروابط والفجوات في المعرفة الحالية. تسمح هذه القدرة للباحثين بتتبع تطورات الحاصلة في مجالهم وتوجيه وقتهم وجهودهم لتنفيذ مهام بحثية أخرى يثمر عنها مزيد من الابتكار والإبداع. إن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على غرار Semantic Scholar و Connected Papers يمكنها أن تختصر زمن المراجعة الأدبية بنسبة تصل إلى 60% (Ahmed, 2024).

5- قدرات هائلة في تحليل البيانات: مع التزايد المستمر في حجم البيانات المتاحة في العلوم الإنسانية، وعجز الباحثين على التعامل الدقيق والشامل معها بالطرق التقليدية المتعارف عليها، أصبح من الضروري استخدامهم تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل: نماذج الشبكات العصبية الإلكترونية وتقنيات التعلم العميق) للتحكم في هذه الأحجام الضخمة من البيانات وتحليلها وتصنيفها وتنظيمها واستخراج العلاقات بينها. وهو الأمر الذي يُسهّل على الباحثين استكشاف الأنماط والعلاقات المخفية بين المفاهيم والموضوعات الإنسانية، ومنه إصدار استنتاجات غير مسبقة وتطوير نظريات جديدة (المندللاوي، 2025، الصفحات 13-14). فمثلاً تمكن تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) الباحثين في العلوم الإنسانية من تحليل مجموعات نصية ضخمة بطرق لم تكن ممكنة سابقاً. يمكن لهذه التقنيات استخراج الأنماط اللغوية، وتحليل الأساليب الأدبية، وتتبع تطور المفاهيم عبر الزمن، وحتى تحديد هوية المؤلفين المجهولين من خلال تحليل الأسلوب. هذا يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في الأدب والتاريخ واللغويات لطرح أسئلة بحثية أكثر طموحاً وتعقيداً. هذه التقنيات تمكن من المحافظة على عمق التحليل الإنساني مع الاستفادة من قدرات الآلة في معالجة البيانات الضخمة.

6- تسريع عمليات البحث والاكتشاف والابتكار: نتيجة لقدراته الهائلة في تحليل البيانات، يُساهم الذكاء الاصطناعي في تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية من خلال أتمتة العديد من العمليات البحثية ومحاكاة النتائج وتوقع الاتجاهات قبل الشروع في البحث الميداني المكلف (المندللاوي، 2025). هذا من شأنه تعزيز التفكير النقدي للباحث من خلال توفير

آراء جديدة وتحليلات متنوعة وغير مسبقة للمشكلات البحثية، وهو الأمر الذي يطور لدى الباحث روح الاكتشاف والابتكار (قيس، 2025)

7- تعزيز التعاون بين الباحثين: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز التعاون بين الباحثين في مختلف التخصصات الإنسانية ومن مختلف اللغات، من خلال توفير منصات مشتركة لتبادل البيانات والمعرفة، لتسهيل عملية التكامل والتبادل بين مختلف وجهات النظر والمناهج البحثية المعتمدة والنتائج المتوصل إليها، مما يؤدي إلى إنتاج بحوث أكثر حداثة وشمولية وتكاملاً. أما لتجاوز العوائق اللغوية، فيمكن الذكاء الاصطناعي من استغلال أدوات الترجمة الآلية المتقدمة التي تعمل على تذليل الحواجز اللغوية، وتمكن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعرفة العالمية بسهولة أكبر.

8- تعزيز التفاعل والتكامل بين العلوم الإنسانية ومختلف التخصصات: يساعد الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد على اكتشاف الفجوات البحثية بين المجالات المعرفية المختلفة. وهو بذلك يشجع على البحث العلمي متعدد التخصصات. كما أنه يعزز التعاون والتفاعل بين العلوم الإنسانية والتقنيات الرقمية الحديثة وخاصة منها تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز الذي يتيح تجارب تفاعلية قيمة في مجال العلوم الإنسانية. ويمكن أن نعرض بعض النماذج الواقعية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية كما يلي:

3.1. نماذج واقعية لاستغلال الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

- في مجال الأرشيف والديبلوماتيك، يمكن التعرف الآلي على الخطوط اليدوية من تصنيف المخطوطات والوثائق الأرشيف.
- استخدام أدوات تحليل الشبكات المعرفية لاستكشاف العلاقات بين الشخصيات التاريخية وفهم السياقات الاجتماعية، ما يعزز البحث التاريخي
- في مجال السياحة والتراث، يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، يمكنها خلق تجارب تفاعلية مبتكرة للحفاظ على التراث الثقافي وإتاحته وعرضه للجماهير والتسويق له بطريقة جذابة وغنية.

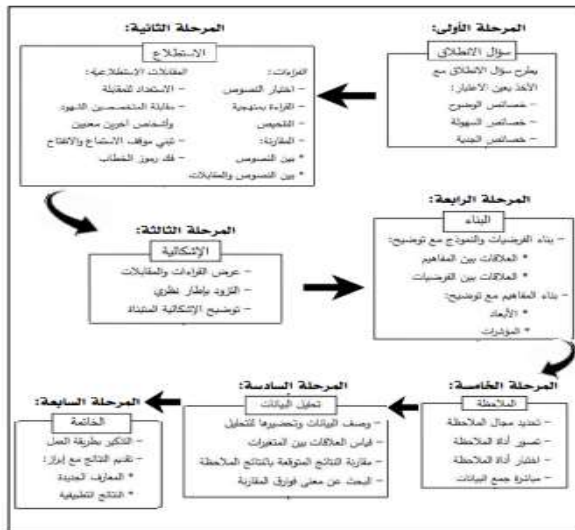
- في مجال الدراسات اللغوية والأدبية، يمكن لتقنيات معالجة اللغة الطبيعية أن تساعد الباحثين على تحليل النصوص الأدبية المعقدة، والكشف عن الأساليب البلاغية والتركيبية التي قد يصعب ملاحظتها بالعين المجردة.
- وفي مجال التاريخ، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحليل الوثائق التاريخية الضخمة والمهمة، واكتشاف العلاقات الخفية بين الأحداث والشخصيات.
- أما في مجال العلوم الاجتماعية، فيمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في بناء نماذج تنبؤية للظواهر الاجتماعية المعقدة (انتشار الأمراض والأوبئة والجريمة، والتغيرات في الرأي العام، والاتجاهات في السلوك الاستهلاكي...) من خلال تحليل البيانات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، يمكن للباحث تحديد العوامل المؤثرة في هذه الظواهر، والتنبؤ بتطوراتها المستقبلية. كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تصميم سياسات اجتماعية أكثر فعالية، من خلال تقييم تأثير السياسات المختلفة على مختلف شرائح المجتمع.

2. تأثيرات الذكاء الاصطناعي على مجريات بحوث العلوم الإنسانية:

بعد استعراض مختلف الفوائد التي يمكن للباحث أن يجنيها من الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية، نرى انه ليس عدو، بل هو مساعد فعال إذا أحسن استغلاله. وعلى العموم يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتدخل في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدءا من إيجاد الفكرة البحثية وحتى نشر الدراسة.

1.2. مراحل البحث العلمي من الفجوة البحثية وحتى النشر العلمي:

أورد الأستاذ فضيل دليو (دليو، 2024، الصفحات 72-77) سبعة خطوات لعملية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (لم يتطرق فيها للنشر العلمي) كما هي موضحة في الشكل الموالي:

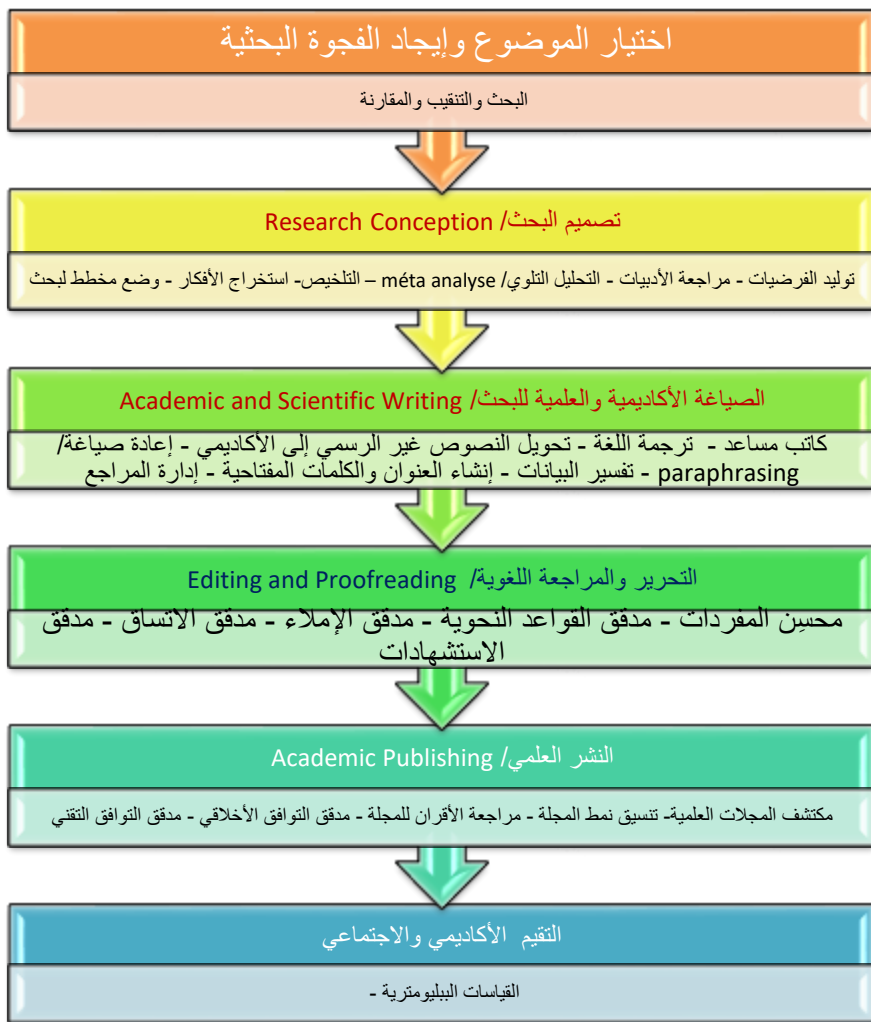


364

مجلة علوم الانسان والمجتمع ————— المجلد 15- العدد 01- السنة 2026

EISSN: 2602-781X ————— ISSN: 2253-0347

من جهة أخرى، أوجز لنا "زهير مدحت" في كتابه "ChatGPT in Academic Writing and Publishing: A Comprehensive Guide" هذه الخطوات في أربع مراحل أساسية كما هي موضحة في المخطط الموالي (Zohery, 2023):



مخطط يلخص محاور تأثير الذكاء الاصطناعي على بحوث العلوم الإنسانية

إن الذكاء الاصطناعي، من خلال مختلف مميزات وخصائصه وتطبيقاته (Perplexity , Peparpal, Scispace, Aithor, Turnitin, Deepl, Chatgpt, Reverso,...) يؤثر بشكل متزايد على جميع مراحل تدفق الخطة البحثية في العلوم الإنسانية، من مرحلة توليد الفكرة وحتى كتابة النتائج وتقييم الدراسة ونشرها. فيعمل على تطويرها وتسريعها ويزيد من دقتها وعمق تحليلها. وسوف نوضح باختصار هذه التأثيرات حسب مختلف المراحل السابقة الذكر (المراحل السابقة الذكر متشابهة وتختلف فيما بينها من حيث التفصيل فقط، لذلك سوف نعتمد تصنيف زهير مدحت ونفصله من خلال ما جاء به بقية الأساتذة). وهذه التأثيرات قد وردت في مختلف المصادر منها: (Zohery, 2023)، (طعيمة، 2024)، (Ahmed, 2024)، (قيس، 2025)، (حدو، 2024)

2.2. تأثير الذكاء الاصطناعي على مرحلة اختيار الموضوع وإيجاد الفجوة البحثية: (حسب المخطط، تشمل هذه المرحلة: البحث والتنقيب والمقارنة)

تعتبر مرحلة اختيار الموضوع البحثي الجيد الموافق لفجوة بحثية جديدة أمر صعب وشاق على الباحث عندما كان يعمل بالطرق التقليدية اليدوية والفردية. إذ أنه يتطلب الاطلاع على مئات الأوراق والدراسات من مختلف التخصصات العلمية المرتبطة بتخصصه لاستخراج فكرة بحثية جديدة وغير مسبقة تستحق منه العناء والاهتمام والتركيز للوصول إلى بحث علمي مرموق. أما اليوم وفي وجود الذكاء الاصطناعي، فقد أصبحت العملية سهلة ومتاحة ونتائجها غاية في الحداثة. إذ أن الذكاء الاصطناعي يساعد الباحث في تحليل كم هائل من المنشورات الأكاديمية بفضل أدوات المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) وبرامج تحليل البيانات الضخمة، بما يمكن الباحث من اكتشاف الفجوات البحثية غير المستكشفة بسهولة ودقة أكبر. يمكن للباحث استخدام نظم بحث ذكية تقترح له المجالات الأقل بحثاً أو المواضيع التي تحتوي على نتائج متضاربة. وبذلك يسهل عليه تحديد السؤال البحثي المحوري.

3.2. تأثير الذكاء الاصطناعي على مرحلة تصميم البحث:

(حسب المخطط تشمل هذه المرحلة: توليد الفرضيات - مراجعة الأدبيات - التحليل التلوي/ méta analyse – التلخيص- استخراج الأفكار - وضع خطة البحث) - توليد الفرضيات: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي، المدربة على مستودعات واسعة من الأدبيات العلمية ، تحديد اتجاهات بحثية جديدة وتوليد فرضيات قد لا تكون واضحة على الفور للباحثين البشريين. كما يمكنه المساعدة على اختيار الفرضيات أو تقديم حجج مضادة أو تفسيرات بديلة، أو اقتراح طرق لاختبار هذه الفرضيات أو تزييفها، أو تعزيزها، ومساعدة الباحثين على استكشاف أفكار جديدة من خلال اقتراح روابط جديدة بين المفاهيم والمتغيرات ومؤشراتها. كما تمكن تطبيقات المحادثة المفتوحة الباحثين من الدخول في حوار مفتوح مع نظام الذكاء الاصطناعي/ بوتات BOOT المحادثة لاستكشاف مفاهيم ونظريات جديدة في مجال اهتمامهم.

- مراجعة الأدبيات: تعد المراجعة الشاملة للأدبيات خطوة مهمة في عملية البحث. وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في تطويرها من خلال توفير أدوات ذكية تعمل بشكل أكثر كفاءة وسرعة، مثل تطبيقات Chatbots أو وكلاء المحادثة في ChatGPT أداة واعدة لهذا الغرض (طعيمة، 2024).

- تحليل البيانات/ التحليل التلوي/ Meta analysis:

التحليل التلوي هو أسلوب إحصائي فعال يجمع نتائج دراسات مستقلة متعددة للوصول إلى استنتاج واحد. يوفر هذا التحليل تقديراً أدق لحجم التأثير، ويساعد في تحديد الدلالة الإحصائية للدراسات التي قد تتضارب نتائجها. تساعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي على إجراء تحليلات معقدة ومعقدة للبيانات المختلفة، مثل التحليلات الإحصائية والتحليلات الوصفية عن طريق جمع البيانات المتفرقة وفرزها وتصنيفها وتنظيفها، واستخراج العلاقات بين النصوص والمفاهيم، وتقييم الدراسات المجمعة من حيث تصميمها ومنهجيتها وتحيزاتها المحتملة، وإنشاء المخططات والنماذج التوضيحية. كل ذلك يساعد المعنيين في المجالات الإنسانية والاجتماعية على اتخاذ القرارات السليمة والموضوعية، وتحديد النماذج التنبؤية (حسين، 2024، الصفحات 48-52) وتحديد المجالات التي تحتاج مزيد من الدراسات، كما يساعد الباحثين على دمج نتائج دراسات متعددة بسرعة ودقة،

مما يُقدّم إجابات مباشرة على أسئلة جوهرية في وقت أقل. ويسهم في إيجاد أفكار مبتكرة كانت مستحيلة في الماضي.

- التلخيص: هو عملية إنشاء ملخصات لنصوص طويلة، مثل المقالات والتقارير والكتب وغيرها، من خلال استخراج أهم الجمل والعبارات من النص الأصلي أو توليد جمل جديدة تلتقط النقاط الرئيسية فيه. الغرض من هذه العملية هو تقديم نظرة عامة على موضوع الوثيقة، وتبسيط المعلومات المعقدة، وتقليل الوقت والمكان، ومقارنة ملخصات الأعمال البحثية واستخراج أوجه التشابه والاختلافات والتناقضات بينها، إضافة إلى تقييم الأعمال من خلال ملخصاتها. يمكن ضبط إعدادات الذكاء الاصطناعي في التلخيص كعدد الكلمات أو الأسطر أو الجمهور المستهدف أو الغاية من البحث.

- وضع مخطط/ تصميم البحث: يسهم الذكاء الاصطناعي في وضع أحسن الطرق لإنجاز البحث بناء على الأسئلة المطروحة والبيانات المجمعة. فيساعد الباحثين على تطوير أدوات البحث الأكثر ملاءمة، مثل: الدراسات الاستقصائية وبروتوكولات المقابلات، من خلال تحليل أسئلة البحث والبيانات المتاحة. إنه مفيد خاصة للباحثين الذين يقومون بتطوير أدوات البحث لأول مرة.

3.3. الصياغة الأكاديمية والعلمية للبحث / Academic and Scientific Writing

(كاتب مساعد - ترجمة اللغة - تحويل النصوص غير الرسمي إلى الأكاديمي - إعادة صياغة/ paraphrasing - تفسير البيانات - إنشاء العنوان والكلمات المفتاحية - إدارة المراجع)



مخطط يوضح استخدامات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية

الكتابة العلمية هي: " أسلوب ومنهج لغوي متقن. يعتمد على استخدام الأدوات والوسائل اللغوية المناسبة لعرض الأفكار والمعلومات العلمية بطريقة منهجية ومنطقية، في إطار البحوث العلمية، والدراسات الأكاديمية، والأطروحات الجامعية، والتقارير والمقالات العلمية، والملخصات المقدمة للنشر العلمي... وغيرها. إنها ليست مجرد أسلوب للتعبير عن الأفكار، بل هي أداة أساسية لتوثيق المعرفة ونقلها من جيل إلى آخر، تمكن الباحثين من تقديم أفكارهم بأسلوب منطقي ومقنع، نظرا لاستنادها على الأدلة والبراهين" (دهشان، 2024)..... حتى تحقق الكتابة العلمية هدفها لا بد أن تتوفر فيها الخصائص التالية: الموضوعية، والمسؤولية، الوضوح والدقة، العقلانية والرسمية، القوة والسلامة اللغوية، الحذر وعدم التحيز والنزاهة في نقل المعلومات، والتنسيق المنطقي للأفكار.... ولعل من أهم السمات التي يجب أن تتوفر في الكتابة العلمية هي التوثيق الصحيح للمصادر والمراجع، مما يضمن مصداقيتها ويعزز من قوتها العلمية.

في هذا الصدد، يمكن للذكاء الاصطناعي دعم الكتابة العلمية بشكل ماهر. من خلال المساعدة في كتابتها بشكل واضح وأنيق وموجز ويتوافق مع معايير الكتابة العلمية. يمكنه كتابة محتوى إبداعي للأوراق البحثية، سواء من حيث دقة النص وسلامته من الناحية اللغوية أو النحوية وبأسلوب صحيح. كما يمكنه العمل كـ مساعد للكتابة الأكاديمية/ **academic assistant writing** لإنشاء مسودات عالية الجودة للأوراق البحثية والمقالات والأطروحات والمهام الأكاديمية الأخرى. كما يمكنه صياغة الملخصات والكلمات المفتاحية، والمقدمات والاستنتاجات والعناوين الرئيسية والفرعية... وما إلى ذلك. فيما يخص كتابة العنوان، يمكن للذكاء الاصطناعي إنشاء عنوان جيد للبحث مع الكلمات المفتاحية الدالة عليه، بحيث يكون معبرا وجذابا لزيادة الاستشهاد به، وبالتالي زيادة الاستشهادات الخاصة بالباحث.

من استخدامات الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية كذلك نذكر مساعدته على الترجمة العلمية بدقة عالية وبلغات مختلفة دون إغفال سياق النص ونبرته ونوعه ونمطه. فهو لا يترجم كلمة بكلمة كما كان الحال في ترجمة Google. هذه الوظيفة تمكن الباحث من الاستعانة به لتعلم لغات جديدة وتحسين مهاراته اللغوية (خاصة الطلبة الدوليين) وتجاوز الحواجز اللغوية، وبالتالي يمكنهم من الاطلاع على الأدبيات الجيدة التي لا تكون بلغتهم

الأم. كل هذه التسهيلات للذكاء الاصطناعي تسهم في تعزيز جودة البحوث العلمية المنجزة، وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين من مختلف اللغات والثقافات، وتبادل المعلومات والوثائق بينهم.

من التسهيلات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للبحوث الإنسانية كذلك نجد خدمة تحويل النصوص غير الرسمية إلى نصوص رسمية من خلال كتابة كتابة النصوص الأكاديمية من النص غير الرسمي. كذلك نجد خدمة إعادة الصياغة **Paraphrasing** من أجل إنتاج محتوى معرفي عالي الجودة بشكل أكثر كفاءة، من خلال إعادة صياغة الفقرات والجمل بأسلوب آخر مع الحفاظ على المعنى الأصلي للنص وسياقه، وتجنب الانتحال.

العملية الأخرى المهمة في الكتابة العلمية هي تفسير البيانات وعرضها. وهنا يتدخل الذكاء الاصطناعي ليسهل تفسير مجموعات ضخمة من البيانات المعقدة وتحديد الاتجاهات والقيم والأنماط، إضافة إلى ذلك، يمكنه اقتراح اختبارات إحصائية مناسبة وإنشاء تصورات للبيانات مثل الرسوم البيانية والمخططات لمساعدة الباحثين على توصيل نتائجهم بطريقة أفضل، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات وتقديم الحلول البديلة. كما يمكنه معالجة البيانات المختلفة، عن طريق تنظيفها (نزع التكرارات منها) وتصنيفها وفرزها وتجميعها وتلخيصها وعرضها بعد تحليلها وتفسيرها. وأخيرا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يجمع ردود الفعل والتعليقات / Feedback والاقتراحات / suggestions البيانات المعالجة.

إدارة المراجع: هي آخر عملية في الكتابة العلمية. يمكن الذكاء الاصطناعي من إنشاء قائمة مراجع واستشهادات بطريقة آلية باستخدام إحدى أساليب توثيق البحوث العلمية المعروفة (APA أو MLA أو Chicago).

4.3. التحرير والتدقيق اللغوي:

يعتبر الشكل النهائي لإخراج البحث الأكاديمي هو المرأة العاكسة لكل المجهودات المبذولة سابق. لذلك وجب على الباحثين الاستعانة بتطبيقات ومميزات الذكاء الاصطناعي في ذلك من خلال تنفيذ عمليات التحرير والتدقيق اللغوي لضمان أن النص المنتج واضح ودقيق وجذاب للقارئ، ويستخدم الكلمات المناسبة. من أجل ذلك، يعتمد الذكاء الاصطناعي على استراتيجيات ثلاث هي:

- استراتيجيات التحرير/ strategies editing من أجل أن يكون النص أكثر قابلية للقراءة من خلال تقييم الوضوح والأسلوب.
- استراتيجيات المراجعة اللغوية/ strategies Proofreading من أجل التخلص من الأخطاء النحوية والإملائية وعلامات الترقيم والتنسيق.
- إنه بمثابة محسن ومدقق لغوي فعال من أجل إخراج عمل بحثي عالي الجودة وأكثر قوة وتأثيرا.
- يؤدي الذكاء الاصطناعي كذلك مهمة مدقق الاتساق والانسجام: من حيث ترتيب الأفكار بطريقة منطقية وسلسة، تحترم القواعد اللغوية والإملائية، وأسلوب ونمط البحث العلمي المقدم سواء كان رسالة أو مداخلة أو مقالة علمية. قد تؤدي الكتابة غير المتسقة إلى صعوبة القراءة والفهم ما يؤثر سلبا على مقروئية البحث المقدم ومصادقية المؤلف.
- وأخيرا، يساهم الذكاء الاصطناعي في تدقيق الاقتباس باستخدام برامج إدارة المراجع التي تساعد المؤلفين على تحديد أخطاء الاقتباس وتصحيحها بسرعة وتحسين الجودة الشاملة لكتاباتهم،

5.3. النشر الأكاديمي والوصول للجمهور:

(مكتشف المجالات العلمية- تنسيق نمط المجلة - مراجعة الأقران للمجلة - مدقق التوافق الأخلاقي - مدقق التوافق التقني)

إن الغاية من البحث العلمي هي نشره على أوسع نطاق ليستفيد منه القراء والطلبة في مختلف أنحاء العالم. هذا النشر قد يكون في دوريات علمية محكمة أو على منصات رقمية أكاديمية. وعليه توفر خوارزميات الذكاء الاصطناعي العديد من الخدمات لضمان نشر علمي فعال ومؤثر، ونلخصها فيما يلي:

- توفير قائمة بالمجالات المحتملة بسرعة حتى يتمكن الباحثون من التركيز على كتابة أوراقهم البحثية
- يمكن لتطبيقات مكتشف المجلة العلمية مساعدة الباحث على إيجاد المجلة العلمية المناسبة لبحثه أو ورقته العلمية بناء على موضوعها أو كلماتها المفتاحية أو ملخصها.

- تمكنه كذلك من اختيار المجلة وفقا لمعدلات القبول ومعامل تأثيرها، أو سمعتها أو تكلفة النشر بها
- تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من مساعدة الباحث على تنسيق ورقته البحثية مع قالب المجلة المختارة حسب ما تنص عليه شروط النشر بها.
- كما يساعد AI في عملية مراجعة النظراء أو الأقران/ Peer reviews التي تعتبر مرحلة أساسية في النشر العلمي، وتلعب دورًا مهمًا في ضمان جودة البحث من خلال حسن تحكمه وتقييمه الجيد والنزيه. يلعب الذكاء الاصطناعي دور الشريك مع المراجعين الأقران، فهو يساهم في: (Dorskaliuk، 2025) تسريع عملية المراجعة العلمية للأوراق البحثية المقترحة للنشر، وتخفيف العبء على المراجعين بشكل ملحوظ من خلال رصد الأخطاء النحوية والإملائية وتصحيحها، ويمكنهم من التركيز على المحتوى العلمي الأكثر أهمية في الورقة البحثية، مثل المنهجية، وتفسير البيانات، والتماسك العام للمخطوط وضمان اتساق مختلف أقسامها. تُحسن أدوات الذكاء الاصطناعي وضوح الأوراق الأكاديمية وسهولة قراءتها، مما يؤدي إلى تقديم بحوث أكثر دقة. كما يساهم الذكاء الاصطناعي في اكتشاف أي تناقضات في البحوث سواء من حيث النتائج أو المصطلحات أو المراجع المستخدمة.... كما الذكاء الاصطناعي المراجعين على كشف القضايا الأخلاقية المحتملة في الأوراق البحثية، مثل الانتحال أو التلاعب بالبيانات.
- يعمل الذكاء الاصطناعي كذلك كمدقق للامتثال الأخلاقي في الورقة البحثية خاصة فيما يتعلق بالانتحال والسرقة العلمية وتزوير البيانات والنتائج. كما أنه يساعد على تدقيق الامتثال الفني أي التأكد من أن الورقة البحثية تطابق معايير النشر وقالب المجلة المقترحة سواء من حيث نوع الخط وحجمه، وطريقة توثيق المراجع، وتسلسل الفقرات والمعلومات داخل العمل ... إلخ. إن هذه العمليات جد أساسية فهي تحكم على مستقبل الورقة البحثية بالنشر أو الرفض.

6.3. التقييم الأكاديمي والاجتماعي:

بعد نشر البحوث والأوراق العلمية، يرغب الباحثون والمؤسسات الجامعية ومراكز البحث التي ينتمون إليها، يرغب هؤلاء في معرفة مدى تأثير منشوراتهم وانتشارها في البحوث العلمية الأخرى ومدى تأثيرها في المجتمع. وهنا يأتي الذكاء الاصطناعي ليسهل

قياس أثر البحث العلمي باستخدام نماذج هجينة تراعي المعايير الكمية (كقياس الاستشهادات/ القياسات الببليومترية)، ومعايير كيفية (كتحليل التأثير المجتمعي للنصوص). الهدف من هذه القياسات هو إظهار الامتداد الأكاديمي والتأثير الاجتماعي للبحث المنشور ومؤلفه، وتقييم معمق لمدى إسهامه البحث في المعرفة الإنسانية. رغم كل هذه الآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي على مجريات البحوث العلمية وخاصة في العلوم الإنسانية، إلا أنه لا يخلو من المخاطر والتحديات التي تهدد قيمة البحوث وسمعة الباحثين والمؤسسات العلمية كذلك.

4. تحديات ومخاطر اعتماد الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية:

رغم الفوائد الكبيرة التي سهل بها الذكاء الاصطناعي بحوث العلوم الإنسانية، إلا أن استخدامه لا يخلو من التحديات التقنية والأخلاقية. ونوردها كما يلي: (قيس، 2025)، (المندلوي، 2025)، (جهاد، 2024)، (Ahmed، 2024)، (كرثيو، جوان 2025)، (زغبر، 2024)

1.4. التحديات التي تواجه البحث العلمي في ظل الذكاء الاصطناعي:

أ. التحديات الأخلاقية:

من أهم التحديات الأخلاقية والإنسانية التي تواجه بحوث العلوم الإنسانية هي: < تحول القضايا الإنسانية إلى معادلات حسابية: إذ يرى إبراهيم كرتيو أن التحدي الكبير في سياق تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية "لا يكمن في استيعاب تقنيات جديدة، بل في ضمان ألا يُختزل الإنسان في معادلات حسابية، وألا تتحوّل العلوم الإنسانية إلى تذييل نسقي للابتكارات الرقمية. فالتحدي الجوهرى هو كيف يمكن الحفاظ على جوهر العلوم الإنسانية بوصفها مشروعاً تأويلياً نقدياً... وفي قلب هذا التحول، ينهض الباحث في العلوم الإنسانية بدور جديد: لا كمفسر لما هو قائم، بل كوسيط نقدي بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي، حريص على المواءمة بين دقة الخوارزمية وعمق التأويل".

- ◀ الانتحال والسرقات الأدبية: الذكاء الاصطناعي قادر على توليد نصوص تشبه المكتوبة بشرياً، مما يزيد من مخاطر الانتحال ويهدد النزاهة الأكاديمية
- ◀ حماية البيانات والخصوصية: التعامل مع بيانات كبيرة وشخصية يستدعي ضمان حماية الخصوصية ومنع سوء الاستخدام
- ◀ حماية الملكية الفكرية: ولوج خوارزميات الذكاء الاصطناعي لمئات قواعد البيانات واستخدام محتوياتها الرقمية المحمي بحقوق النشر دون إذن أصحابها، يطرح هذه القضية الشائكة التي تتطلب أطر قانونية لضبطها.
- ◀ فقدان مصداقية البحث وموثوقيته ونزاهته: مما يؤثر على قبوله في الأوساط الأكاديمية وحتى المجتمعية، والابتعاد عن تبني نتائجه واتخاذ مشكلته البحثية على محمل الجد.
- ◀ تحول دور الباحث و تفويض اتخاذ القرارات للآلة: الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات قد يقلل من دور الباحث في إنجاز عمله، ويؤدي إلى تثبيط قدراته الفكرية والمعرفية، ما يؤدي إلى نتائج غير مقبولة اجتماعياً أو أخلاقياً، بسبب نقص الأحكام البشرية والخبرة والحس الإنساني والتعاطف.
- ◀ تأثيرات على التنوع الثقافي واللغوي والمساواة: (يونسكو، 2022) قد يفضل الذكاء الاصطناعي اللغات والثقافات الغنية بالبيانات، مما قد يؤدي إلى تهميش اللغات والثقافات الأقل تمثيلاً في البيانات المستخدمة
- ◀ واحد من أهم التحديات للبحث العلمي في العلوم الإنسانية يكمن في احتفاظ هذه العلوم بخصائصها الإنسانية وروحها النقدية والتفسيرية المرتبطة أشد الارتباط بالإنسان ومشاعره وتوجهاته وما تشهده من تحولات وتغيرات مستمرة، ولكن دون أن تهمل هذه العلوم الاستفادة من القدرات التحليلية الهائلة للذكاء الاصطناعي. هذا يتطلب نهجاً متوازناً يضع الإنسان في المركز مع استخدام التقنية كأداة تمكينية وليس بديلاً
- ◀ التحدي الوجودي للباحث: (كرثيو، جوان 2025) إن الاعتماد على الأنظمة الذكية في المهام المعرفية والإدراكية التي كانت حكرًا على العقل البشري، يهدد " مركزية الإنسان في الكون المعرفي " وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فبعد أن كان

الإنسان هو " مركز الكون والمعرفة ومنبع المعنى، خصوصاً في الفلسفة الإنسانية والأنثروبولوجيا الكلاسيكية... أصبح الذكاء الاصطناعي ينافس في حقول الفهم التحليلي، والإبداع الخوارزمي، وحتى صناعة القرار الأخلاقي... لم يعد الفرد منفرداً في حلبة الإنتاج المعرفي، بل أصبح يتقاسمها مع كياناتٍ اصطناعية تُماثله في الأداء الوظيفي، وتتفوق عليه في بعض السياقات الحسابية والتنبؤية، وقد تظاهيه في بعض السلوكات والأحاسيس البشرية مما يخلق إشكالياتٍ فلسفيةً معقدةً تتعلق بأسس الوعي وضوابط المسؤولية الأخلاقية.

ب. التحديات التقنية: وتشمل:

- التحيز والتمييز في البيانات والخوارزميات: قد تكون النماذج المدربة على بيانات غير متوازنة متحيزة، ما يؤدي إلى تمثيل غير عادل لأفراد أو مجموعات معينة، وبالتالي اتخاذ قرارات تأثر سلباً على تلك الفئات، وهو ما يولد نتائج غير دقيقة أو غير عادلة تؤثر على جودة البحث.
- الفجوة الرقمية والعدالة في الوصول: غم أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحقق ديمقراطية الوصول للأدوات، إلا أنه يمكن أيضاً أن يوسع الفجوة بين المؤسسات والباحثين الذين يملكون الموارد والمهارات اللازمة وأولئك الذين لا يملكونها. هذا الواقع يطرح أسئلة حول العدالة في إنتاج المعرفة وتوزيعها، خاصة إذا تزايدت الرسوم المفروضة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- فجوة المهارات والتدريب يتطلب التنفيذ الفعال للذكاء التعاوني من الباحثين تطوير مهارات وكفاءات جديدة. يجب على المؤسسات التعليمية تكييف مناهجها الدراسية لإعداد باحثي المستقبل للعمل بفعالية مع أنظمة الذكاء الاصطناعي
- فقدان الشفافية: بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي تعمل كصناديق سوداء يصعب تفسير كيفية توصّلها للقرارات، مما يثير مخاوف بشأن الاعتماد الكامل عليها في البحث العلمي.
- تأثيره على مهارات البحث: الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الباحثين، مما يؤثر على جودة البحث.

- صعوبات في تقييم الأبحاث: يعاني المحكمون والخبراء من هشاشة نتائج الخبرة المولدة من الذكاء الاصطناعي نظرا لقلة خبرته بكل الموضوعات الإنسانية، وكون خوارزمياته مدربة على أنواع وكميات محددة من البيانات.
- هذه التحديات تتطلب وضع أطر قانونية وسياسات واضحة لتعزيز الشفافية، وضمان المراقبة الدقيقة للمحتويات المولدة، وتوعية مستمرة للباحثين لضمان الاستخدام المسؤول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- ج- التحديات القانونية: تتمثل أساس في غياب الأطر القانونية والتنظيمية الواضحة التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإنسانية، وهو الأمر الذي يجعل من محاسبة المستخدمين على المخالفات أو الأضرار الناتجة أمر صعب أو مستحيل. هذه التشريعات لابد ان تركز على تعزيز الشفافية والمساءلة، وحماية الحقوق الأساسية للأفراد، مع التأكيد على الاستخدام المسؤول لنماذج الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإنسانية

2.4. الضوابط الأخلاقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية:

- المقولة الشهيرة للمفكر François Rabelais : « science sans conscience : n'est que ruine de l'âme » توجي منذ القديم بضرورة مواءمة الرغبة في التحصيل العلمي والمعرفي بالضمير والأخلاق حتى يحقق العلم الغاية من وجوده ومن طلبه. والأمر ذاته في اعتماد الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي وخاصة في العلوم الإنسانية. فاستخدامه دون وعي ولا ضمير من شأنه اقتياد الباحث والبحوث إلى ما لا يحمد عقباه. لذلك وجب الالتزام بضوابط أخلاقية أهمها: (يونسكو، 2022)، (أبو درويش، 2024)
- ♦ الوعي بمخاطر الاستخدام غير السليم للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي
 - ♦ الوعي والإنصاف في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
 - ♦ الشفافية: يجب الإفصاح بوضوح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة أو تنقيح النصوص، وشرح كيفية استخدامها لضمان مصداقية العمل ونزاهته.

- ♦ الشمولية وعدم التحيز: بمعنى أن تكون هذه التطبيقات متاحة للجميع دون تمييز بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو التوجه أو الاختلافات الثقافية.
- ♦ المساءلة والمسؤولية: يجب أن يكون أولئك الذين يصممون وينتجون أنظمة الذكاء الاصطناعي مسؤولين عن كيفية عمل هذه الأنظمة، وعن النتائج التي يتوصلون إليها. كما يجب أن يتلقى مستخدمو هذه الأنظمة تدريبًا لمساعدتهم على فهم كيفية عملها واستخدامها.
- ♦ التحقق من صحة المعلومات: لا بد من تدقيق ومراجعة المعلومات والنتائج التي تقدمها أدوات الذكاء الاصطناعي، وعدم الاعتماد عليها بشكل كامل دون مراجعة بشرية.
- ♦ تجنب إلحاق الضرر: يجب استخدام الأدوات بطريقة تحترم حقوق الآخرين وتحمي خصوصيتهم، وتجنب نشر معلومات مضللة أو ضارة.
- ♦ الالتزام بالقوانين والحقوق: مراعاة حقوق الملكية الفكرية وعدم التعدي عليها، واحترام القوانين المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات.
- ♦ الاستفادة العامة: استخدام الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون له أثر إيجابي على المجتمع، ويساعد في تعزيز القيم الإنسانية والثقافية.
- ♦ مسؤولية الباحث أو الكاتب: يتحمل المستخدم مسؤولية النتائج التي تنتج عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ويجب أن يكون واعيًا لقيودها وقدراتها.
- ♦ الوعي الأخلاقي: تعزيز الوعي بالقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومتابعة التطورات لضمان الاستخدام المسؤول.
- ♦ تعزيز التعاون المفتوح: إن تشجيع التعاون المفتوح وتبادل المعرفة بين الباحثين داخل مجتمع الذكاء الاصطناعي يجسد أفضل الممارسات، ويعزز ثقافة تبادل الخبرات ويسهم في إيجاد الحلول والمعالجات للقضايا الأخلاقية.
- ♦ التصميم المرتكز على الإنسان: حتى لا يعتبر الذكاء الاصطناعي عدوا للباحث وللعلم، يجب أن يقوم تصميم وتطوير خوارزمياته وتطبيقاته مرتكزا على احتياجات الباحثين. إذ يجب أن تعمل هذه الأنظمة على رفع القدرات العقلية البشرية وليس استغناءها واستبدالها وإلحاق الضرر بها.

لتجسيد هذه الضوابط الأخلاقية بهدف التصدي لتحديات اعتماد الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وضبط استخدامه في هذا المجال- طالما أنه لا مفر منه - لجأت العديد من الجامعات في بعض الدول العربية إلى وضع مبادئ ومواثيق وطنية مستمدة من المواثيق الدولية وعلى رأسها إصدارات منظمة اليونسكو في المجال، التي أصدرت وثيقة " تطوير استراتيجية للذكاء الاصطناعي: دليل وطني" (اليونسكو، 2020)، على الرابط:

<https://www.unescwa.org/ar/publications/%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A>

كذلك أصدرت وثيقة موجهة خصيصا لقطاع التعليم والبحث العلمي هي: إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث" (اليونسكو، إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث، 2024)، متاحة على الرابط:

<https://tanmia.ma/wp-content/uploads/2024/07/version-AR.pdf>

كما نجد من بين التنظيمات الإقليمية التي ساهمت في وضع أسس مبادئ وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي ، نذكر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات AFLI من خلال إصداره لكتاب شامل بهذا الخصوص هو: " دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي" (محمود لطفي، 2023) ، وقد كان الهدف من هذا الدليل هو مساعدة الباحثين العرب على تجويد منتجهم البحثي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون المساس بواجباتهم وأخلاقيهم البحثية.

وكمثال عن هذه الدول العربية نذكر مصر التي حققت تقدما في هذا الاتجاه، بإطلاقها الاستراتيجية المصرية للذكاء الاصطناعي لترسيخ مكانة مصر إقليميًا ودوليًا عبر بناء منظومة متكاملة تشمل الحوكمة والتقنية والبيانات والبنية التحتية والنظام البيئي

والمهارات (على الرابط: [https://www.iamaeeg.net/en/publications/articles/egypt-launches-](https://www.iamaeeg.net/en/publications/articles/egypt-launches-national-ai-strategy-2025-2030-to-strengthen-governance-tech-data-and-skills)

[national-ai-strategy-2025-2030-to-strengthen-governance-tech-data-and-skills](https://www.iamaeeg.net/en/publications/articles/egypt-launches-national-ai-strategy-2025-2030-to-strengthen-governance-tech-data-and-skills)) ومن ضمن

أهداف هذه الاستراتيجية نقرأ الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لتطبيقات الذكاء

الاصطناعي، التي ترجمت في قطاع التعليم العالي بوضع " الدليل الاسترشادي لضوابط

استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي" في أكتوبر 2023 من طرف

المجلس الأعلى للجامعات – المصرية- والذي أتبع بتحرير سياسات داخلية للجامعات

المصرية متعلقة باستخدام الأمن والمسؤول للذكاء الاصطناعي(على الرابطين:

<https://cu.edu.eg/cu.ai/CU-AI-Policy-> ، https://cu.edu.eg/cu.ai/CU_Posters.pdf

(Arabic.pdf)، وأتبع بدليل استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسات البحث العلمي بجامعة

القاهر: إصدار نوفمبر 2025. (متاح على رابط:

https://online.fliphtml5.com/rtffq/zbqd/?fbclid=IwY2xjawPWKupleHRuA2FlbQIxMABicmlkETFaUWpzbHAybFA1aTJnd0Vzc3J0YwZhcHBfaWQQMjlyMDM5MTc4ODIwMDg5MgABHs00t3l7kfT42zhj6CL2TyLj2Wjgg2m3iRAGSKBSIAMUiU45jPoRjka3xqDn_aem_2wVIDZO

hHfG_bTTtIQkR1Q#p=1). هذه الوثائق المهمة التي بادرت الجامعة المصرية بإصدارها

كانت صمام الأمان بالنسبة للهيئة التعليمية والطلبة على حد سواء حتى يتمكنوا من

الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في أعمالهم البحثية ،

النموذج الثاني هو المملكة العربية السعودية التي بادرت هي الأخرى إلى تقنين وضبط

استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتماشيا مع المعايير

والتوصيات الدولية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، أصدرت المملكة السعودية

العديد من المنشورات الرسمية منها: " مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" : الإصدار

الأول: أغسطس، 2022. والإصدار الثاني سنة 2025 الصادر عن الهيئة السعودية

للبينات والذكاء الاصطناعي. ويتضمن الاستراتيجية الوطنية السعودية للذكاء الاصطناعي

2030، (على الرابط: <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Documents/ai->



(principles.pdf) والتي تهدف إلى تحديد الضوابط الأخلاقية لاستخدام لهذه التقنية، يهدف تشجيع البحث والابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي لتحقيق الازدهار والتنمية المنشودة.. ومساعدة مختلف الجهات، ومنها قطاع التعليم العالي، في اعتماد المعايير والأخلاقيات عند بناء استراتيجياتها في الاستخدام المسؤول والأمن للذكاء الاصطناعي. ثم نجد " دليل وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز" الصادر عن مركز تطوير التعليم الجامعي، أوت 2024 . (على الرابط:

<https://kau.edu.sa/web/static?path=uploads%2F2025%2FSep%2Fsections%2F5Znxczf5vsq9mj3s.pdf> ،

وكان الهدف من هذا الدليل هو تكريس وتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم والبحث العلمي، بهدف تعزيز جودة التعليم وتحسين الأداء الأكاديمي . وذلك من خلال تقديم سياسات واضحة ورسمية لاستخدام هذه التقنية في جامعة الملك عبد العزيز، والسعي نحو ضمان استخدامها بطريقة فاعلة ومستدامة وأخلاقية ومسؤولة.

أما في الجزائر، فلا تزال جهود المشرع والوزارة الوصية على الجامعات في مرحلتها الجنينية فيما يتعلق بضبط وتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، فلم نجد مثل هذه المبادرات. من خلال تصفحنا لمختلف مواقع الجامعات الجزائرية. كل الإشارة لموضوع الذكاء الاصطناعي كان مناقشات ودراسات في إطار ملتقيات وندوات علمية. هذا الوضع يقودنا للقول بأنه توجد فجوة تشريعية وتنظيمية كبيرة في هذا المجال، ما عدا بعض النصوص المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة من جهات مختلفة، مثل قانون رقم 18-07 مؤرخ في 25 رمضان عام 1439 الموافق 10 يونيو سنة 2018. يتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، والأمر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادي الأولى عام 1424 الموافق لـ 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. ج ر ع (44)، 2003، ص 3-22 ، والأمر 03-06 المتعلق بالعلامات، والأمر 03-07 المتعلق ببراءات الاختراع، والأمر 03-08 المتعلق بالتصاميم الشكلية للدوائر المتكاملة.

كل هذه النصوص لم تتطرق لتقنية الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على حماية الملكية الفكرية والخصوصية الرقمية للأفراد، كما لم تتطرق للأخلاقيات الرقمية للفرد المستخدم. ما هو متاح على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هو القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، إلا أنه لم يشير إلى إشكاليات اعتماد الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ولا أخلاقياته ولا إرشادات تقود الباحثين في الاستخدام المؤكد لهذه التقنية. رغم أن هذا القرار قد ألحق بنموذجاً لتصريح شرعي من طرف الباحث بخصوص الالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحوث العلمية.

نتائج الدراسة:

خلصت دراستنا إلى جملة من النتائج التي تؤكد الدور الكبير لأدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير بحوث العلوم الإنسانية: من الفكرة البحثية وحتى النشر العلمي ورقياً كان أو إلكترونياً. وبالمقابل وضعت الباحث ومنتجه الفكري أمام تحديات ومخاطر كبيرة تتعلق بجودة البحث العلمي نفسه وبالقدرات الفكرية النقدية للباحث وبمدى التزامه بأخلاقيات البحث العلمي خاصة ما تعلق بالأمانة العلمية وحماية الملكية الفكرية. إن أهم تهديد لبحوث العلوم الإنسانية هو كون الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تحول رقمي وأدوات تحليلية متطورة، بل استخدامه يتجاوز ذلك إلى إعادة صياغة موقع الإنسان ذاته داخل المنظومة المعرفية والإدراكية الجديدة. فقد برهن الذكاء الاصطناعي على قدراته الهائلة في مجال تحليل البيانات واتخاذ القرارات وصياغة وتوليد المعرفة... وغيرها من الوظائف العقلية البشرية التي باتت تنازع الفكر البشري على أدواره التقليدية.

إن مستقبل بحوث العلوم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي يتوقف على قدرتها على المواءمة بين الخصائص البشرية والعمق التأويلي في بحوث العلوم الإنسانية، ولكن دون إهمال الكفاءة التقنية التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي. فلا خيار أمام الباحثين إلا تطوير نماذج معرفية هجينة تزوج بين روح النقد الإنساني والقدرات غير المسبوقة لهذه الخوارزميات، مع التأكيد على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والفعال لهذه التطبيقات

وتوجيهها نحو غايات إنسانية سامية ولخدمة العلم والمجتمع، مع الحذر الشديد من مختلف المخاطر والتحديات التي تصاحب هذا الاستخدام وعلى رأسها التحديات الأخلاقية والتقنية والقانونية. هذه الأخيرة لابد من تضافر جهود كل الأطراف : المشرع، والتقني والباحث والأستاذ والوزارة الوصية، من أجل تجاوزها دون المساس بقيمة البحث العلمي. وفي نهاية المطاف، يجب أن نؤكد على أن الذكاء الاصطناعي ليس تهديدا لبحوث العلوم الإنسانية، ولا بديلاً عن الإبداع البشري والتفكير النقدي. بل هو فرصة وأداة يمكن أن تساعدنا على توسيع آفاقنا المعرفية، وتحسين فهمنا للعالم من حولنا. فمن خلال الدمج الواعي والأخلاقي والمسؤول بين قوة الذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية، يمكننا أن نحقق تقدماً كبيراً في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ويجب التأكيد على أن هذه التكنولوجيا يجب أن تخدم أهداف المعرفة البشرية الإنسانية وليس العكس.

الخاتمة:

بعد استعراضنا لمختلف التحولات العميقة التي شهدتها البحث العلمي في العلوم الإنسانية في ظل تطبيقات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، وما توفره من أدوات وتقنيات تُعزّز من كفاءة وجودة البحوث وتسهل مختلف مراحل إنجازها، من دعم الباحث في اكتشاف الفجوات البحثية، إلى تسهيل جمع وتحليل البيانات، ودعم الكتابة الأكاديمية، وتعزيز آليات التقييم المعقدة.... يتأكد لنا أن بحوث العلوم الإنسانية لا يمكنها أن تبقى في منأى عن هذه التطورات التكنولوجية الكبيرة، حتى ولو تطلب منها الأمر إعادة النظر في نموذجها التقليدي ومنطلقاتها المنهجية والفلسفية، مع الأخذ بعين الاعتبار كل المبادئ الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لضمان نزاهته وجودته وصدقه. وفي الختام، نحاول من جانبنا أن نساهم ببعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل الاستخدام المسؤول والواعي والأخلاقي للذكاء الاصطناعي في بحوث العلوم الإنسانية ونوجزها في النقاط التالية:

توصيات الباحثين:

- ✓ التأكيد على ديمومة سيطرة الإنسان على الرقابة والتقييم العلمي، وعلى صنع واتخاذ القرارات الحاسمة.
- ✓ تطوير أطر موحدة لتنفيذ وتقييم منهجيات البحث في العلوم الإنسانية بمساعدة الذكاء الاصطناعي.
- ✓ تعزيز البرامج التدريبية عن طريق دمج محو أمية الذكاء الاصطناعي ومبادئ الذكاء التعاوني في برامج التدريب البحثي.
- ✓ تطوير نماذج تعاون تكاملية بين الإنسان والآلة، حيث تتولى الأنظمة الذكية المهام الروتينية والتحليل الكمي، بينما يحتفظ الباحث البشري بالمسؤولية التفسيرية والنقدية.

توصيات للمؤسسات الجامعية والبحثية الجزئية:

- ✓ يجب على الجامعة الجزائرية والوزارة الوصية أن تستلهم من تجارب الجامعات العربية التي سبقتنا في مجال تأطير وتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، على غرار جامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز.
- ✓ وضع مبادئ توجيهية أخلاقية شاملة للتعاون بين الإنسان الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. بما في ذلك إرشادات حول كيفية الإشارة إلى استخدام هذه الأدوات في الأبحاث المنشورة وآليات للتحقق من النزاهة الأكاديمية ومكافحة الانتحال العلمي الذي قد ينتج عن الاستخدام غير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي. إضافة إلى بروتوكولات التوثيق العلمي والشفافية وإجراءات التحقق من الصحة المعلومات.
- ✓ من الضروري أن تسارع جامعاتنا المحلية في وضع قوانين توطر استخدام هذه الأدوات بشكل نزيه وعادل، بدلاً من حالة الارتباك التي يعيشها معظم باحثينا الآن، حيث يعتمدون على الاجتهادات الشخصية في اغلب الأحيان. ولا بأس في استعارة أو حتى استخدام القوانين المعمول بها في الجامعات العالمية المرموقة وتعديلها بما يتناسب مع النظام الجامعي المحلي.

- ✓ تعزيز فرق البحث متعددة التخصصات تجمع بين خبراء العلوم الإنسانية ومختصي الذكاء الاصطناعي لضمان التنفيذ الأمثل لأساليب الذكاء التعاوني.
- ✓ الاستثمار في التدريب المستمر للباحثين في العلوم الإنسانية على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتمكينهم من فهم أسس هذه التقنيات وتقييم نتائجها بشكل نقدي. فبدلاً من اعتبار الذكاء الاصطناعي صندوقاً أسود، يجب علينا أن نسعى إلى فهم كيفية عمل الخوارزميات، وكيفية تأثيرها على النتائج. كما يجب علينا أن نشجع الباحثين على التعاون مع خبراء الذكاء الاصطناعي، لتبادل المعرفة والخبرات، وتطوير حلول مبتكرة للتحديات البحثية المعقدة.

قائمة المراجع:

- 1- Ali Sajid 2023).november. (Explainable Artificial Intelligence (XAI): What we know and what is left to attain Trustworthy Artificial Intelligence .*Information fusion*.99 ،
- 2- Bohdana Doslaliuk .(2025) .Artificial Intelligence in Peer Review: Enhancing Efficiency While Preserving Integrity .*Journal of Korean medical science* 40 ، ، (7).
- 3- K Mueen Ahmed .(2024) .The Rise of Collaborative Intelligence: Human-AI Partnership in research .*Information Research Communications*.(2) 1 ، .
- 4- Medhat Zohery .(2023) .ChatGPT in Academic Writing and Publishing: A Comprehensive Guide تأليف .*Artificial Intelligence in Academia, Research and Science: ChatGPT as a Case Study* .
- 5- إبراهيم كرتيو. (جوان 2025). العلوم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي: من أزمة المنهج إلى إعادة تعريف الإنسان. مجلة الروافد: دار الثقافة- الشارقة .
- 6- أحمد إبراهيم دهشان. (2024). أساسيات الكتابة العلمية. (كلية الحقوق- جامعة الزقازيق، المحرر) *المجلة القانونية الاقتصادية* (46).

- 7- اليونسكو. (2024). إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث. باريس: منشورات اليونسكو.
- 8- اليونسكو. (2020). تطوير استراتيجية للذكاء الاصطناعي: دليل وطني. لبنان: منشورات الأمم المتحدة: الإسكوا..
- 9- جمال مراد قيس. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي: ثورة رقمية في الاكتشاف ولابتكار. مجلة أجسر/ منظمة المجتمع العلمي العربي .
- 10- عز الدين حدو. (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي- العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجاً: نحو تكامل مستدام ومسؤول. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية (108)، 43-70.
- 11- عزيز محمد الخزامي. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة سيمنار- جامعة عين شمس، 1 (2).
- 12- علاء طعيمة. (2024). الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي: كيفية استخدام ChatGPT في البحث والنشر الأكاديمي.
- 13- علاء عبد الخالق المندلاوي. (2025). منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: الأدوات والتقنيات المبتكرة. بغداد: دار السرد للطباعة والنشر.
- 14- علاء عبد الخالق حسين. (2024). الذكاء الاصطناعي: مفاهيم وتقنيات. بغداد: دار الكتب والوثائق.
- 15- فضيل دليو. (2024). مدخل إلى منهجية البحث العلمي. منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر.
- 16- محمد حسام محمود لطفي. (2023). دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
- 17- محمد سند أبو درويش. (2024). دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي: المبادئ والأسس والضوابط. ألسكو.
- 18- منتظر جهاد. (2024). الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الكتابة والنشر العلمي. تاريخ الاسترداد 25 10، 2025، من مركز البيان للدراسات والتخطيط: <https://www.bayancenter.org/2024/08/11752>

19- وفاء شحادة زغير. (11, 2024). تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*.
، 4 (11) (عدد خاص بالمؤتمر العلمي "دور التعليم العربي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة")، الصفحات 136-155.